بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان
Bibliotheca Alexandrina
0129645
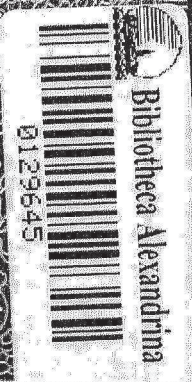
بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس الله سره »

الجزء المائة

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الله على وحيه ، و عزائم أمره ، و الخاتم لماسبق ، والفاتح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كلّه و رحمة الله و بركاته ، السّلام على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ، وصيّ رسول الله و خليفته و القائم بالأمرمن بعده ، و سيّدالوصيّين و رحمة الله و بركاته ، السّلام على فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيّدة نسآء العالمين السّلام على الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين ، السّلام على الأئمّة الراشدين ، السّلام على الأنبياء و المرسلين ، السّلام على الملائكة المقرّبين ، السّلام علينا وعلى عبادالله الصّالحين » ثمّ امش حتّى تقف على القبر وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك و تقول : السّلام عليك ياأمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ، السّلام عليك يا وليّ الله ، السّلام عليك يـا صفوة الله ، السّلام عليك يا حبيب الله ، السّلام عليك يا عمود الدّين ، السّلام عليك يا حجّة الله على الخلق أجمعين ، السّلام عليك أيّها النّبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون وعنه مسؤلون، السّلام عليك أيّها الصّدّيق الأكبر ، السّلام عليك أيّها الفاروق الأعظم السّلام عليك ياوصيّ خاتم النبيّين ، السّلام عليك يا سيدالوصيّين ، السّلام عليك ياأمين الله، السلام عليك ياخليل الله، وموضع سرّه وعيبة علمه وخازن وحيه، بأبي أنت واُمّي يامولاي يا أمير المؤمنين ياحجّة الخصام بأبي أنت واُمّي يا باب المقام ، أشهد أنّك حبيب الله و خاصّته وخالصته ، أشهد أنّك عمود الدين و وارث علم الأوّلين و الآخرين ، و صاحب الميسم والصّراط المستقيم ، أشهد أنّك قدبلّغت عن رسول الله ما حمّلك ، و حفظت ما استودعك و حلّلت حلاله و حرّمت حرامه و أقمت أحكام الله ولم تتعدّ حدوده ، وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين ، أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة ، و آتيت الزّكاة ، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ، و اتّبعت الرّسول ، و تلوت الكتاب حقّ تلاوته ، و جاهدت في الله حقّ جهاده ، و نصحت لله و رسوله ، وجدت بنفسك صابراً محتسباً ، وعن دين الله مجاهداً ، ولرسوله صلّى الله عليه و آله موقّياً ، ولما عندالله طالباً ، و فيما وعد راغباً ، و مضيت

للّذي كنت عليه شهيداً و شاهداً و مشهوداً ، فجزاك الله عن رسوله ﷺ ، و عن الاسلام وأهله أفضل الجزاء ، لعن الله من خالفك، ولعن الله من ظلمك ، ولعن الله من افترى عليك و غصبك ، و لعن الله من قتلك ، و لعن الله من تابع على قتلك ، و لعن الله من بلغه ذلك فرضي به ، انا إلى الله منهم براء لعن الله اُمّة خالفتك ، و اُمّة جحدت ولايتك ، واُمّة تظاهرت عليك ، و اُمّة قتلتك و اُمّة حادت عنك ، و اُمّة خذلتك ، الحمد لله الّذي جعل النّار مثواهم وبئس الورد المورود ، اللّهمّ العن قتلة أنبيائك و أوصياء أنبيائك بجميع لعناتك وأصلهم حرّ نارك ، اللّهمّ العن الجوابيت و الطّواغيت و الفراعنة و اللاّت والعزّى و كلّ ندّ يدعى من دونك وكلّ ملحد مفتر ، اللّهمّ العنهم وأشياعهم وأتباعهم و أولياءهم وأعوانهم و محبّيهم لعناً كبيراً لاانقطاع له ولا نفاد و لا منتهى و لا أجل ، اللّهمّ إنّي أبرء إليك من جميع أعدائك ، و أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تجعل لي لسان صدق في أوليائك وتحبّب إليّ مشاهدهم حتّى تلحقني بهم و تجعلني لهم تبعاً في الدّنيا و الآخرة يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ تحوّل إلى عند رأسه عليه السّلام و قل : سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين والمسلّمين لك بقلوبهم ، والناطقين بفضلك ، والشّاهدين على أنّك صادق صدّيق عليك يا أميرالمؤمنين و رحمة الله و بركاته ، صلّى الله عليك و على روحك وبدنك، وأشهد أنّك طهرطاهر مطهّر، وأشهد لك يا وليّ الله ووليّ رسوله بالبلاغ والأداء ، و أشهد أنّك جنب الله و أنّك وجه الله الّذي يؤتى منه و أنّك سبيل الله وأنك عبدالله وأخورسوله، أتيتك وافداًلعظيم حالك ومنزلتك عندالله وعند رسوله صلّى الله عليه وآله ، أتيتك متقرّباً إلىالله بزيارتك في خلاص نفسي ، متعوّذاً من نار استحقّها مثلي بما جنيت على نفسي ، أتيتك انقطاعاً إليك و إلى وليّك الخلف من بعدك على الحقّ ، فقلبي لك مسلّم وأمري لك متّبع و نصرتي لك معدّة و أنا عبدالله و مولاك في طاعتك ، و الوافد إليك ، ألتمس بذلك كمال المنزلة عندالله و أنت يامولاى من أمرني الله بصلته ، وحثّني على برّه ، ودلّني على فضله ، وهداني

أتاك اليقين ، أشهد أنّك لقيت الله و أنت شهيد ، عذّب الله قاتلك بأنواع العذاب جئتك زائراً عارفاً بحقّك ، مستبصراً بشأنك ، معادياً لأعدائك ألقى الله على ذلك ربّي إنشاء الله ، ولي ذنوب كثيرة فاشفع لي عند ربّك فانّ لك عندالله مقاماً معلوماً وجاهاً واسعاً وشفاعة، وقدقال الله تعالى: ولايشفعون إلّا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ، صلّى الله عليك و على روحك و بدنك ، وعلى الأئمّة من ذرّيّتك صلاة لايحصيها إلّا هو، وعليكم أفضل السّلام ورحمةالله وبركاته» واجتهد في الدّعاء فانّه موضع مسألة ، وأكثر من الاستغفار فإنّه موضع مغفرة و اسئل الحوائج فإنه مقام إجابة ، فإن أردت المقام في المشهد يومك أو ليلتك فأقم فيه و أكثر من الصلاة و الزّيارة و التحميد و التسبيح والتكبير و التهليل و ذكر الله تعالى و تلاوة القرآن والدعاء والاستغفار (١) .

أقول : ثمّ ذكر رحمه الله الوداع نحواً مما مرّ برواية ابن قولويه ، ولعله رحمه الله جمع بين الزّيارة وألفها ، وإنّما أوردنا تلك الزّيارات مع تقارب ألفاظها لاحتمال أن يكون لكلّ منها رواية مخصوصة لم نعثر عليها ، و أما قرائة يس والرّحمن في صلاة الزيارة ، فلعلّها مأخوذة من رواية أبي‌حمزة الثمالي المشتملة على الزّيارة الطّويلة للحسين عليه السلام وستأتي ، فإنّ فيها استحباب قراءة هاتين السّورتين في الصّلاة عند زيارة كلّ إمام لكن فيها في أكثر النّسخ بتقديم يس على الرّحمن وهنا بالعكس و هذا الاختلاف واقع في كثير من المواضع الّتي ذكروا فيها هذه الصلاة .

٣٦ ـ مصبا : زيارة اُخرى لأمير المؤمنين عليه السلام تقول : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ، السّلام عليك يا حبيب الله ، السّلام عليك ياصفوة الله ، السّلام عليك يا وليّ الله ، السّلام عليك ياحجةالله ، السّلام عليك يا إمام الهدى ، السّلام عليك يا علم التّقى ، السّلام عليك يا أباالحسن ، السّلام عليك يا عمود الدّين و وارث علم الأوّلين والآخرين وصاحب الميسم والصّراط المستقيم ، أشهد أنك قدأقمت الصّلاة

(١) مصباح الشيخ ص ٥١٥ و مصباح الكفعمي ص ٤٧٦ .